IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثالث – البحث السادس (ص: 115 - 135)
15 – حزيران – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[دور الدبلوماسية البرلمانية فى حل الصراعات وبناء السلام: دراسة حالة الاتحاد البرلمانى الدولي]

[إعداد: ايهاب أحمد يحيى إبراهيم]

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح الدور الحالى للدبلوماسية البرلمانية فى حل الصراعات وبناء السلام، مع التطبيق على الإتحاد البرلمانى الدولى باعتباره المنظمة البرلمانية الأكثر أهميةً وتأثيرًا. اعتمدت الدراسة على المنهج المؤسسى، ومقولات نظرية المنظمات لتعريف الدبلوماسية البرلمانية ودورها فى حل الصراعات وترسيخ السلام، مع التطبيق على الاتحاد البرلمانى الدولى. استعانت الدراسة بالنصوص والمعلومات المتاحة فى وثائق الإتحاد البرلمانى الدولى. واستنتجت الدراسة الى بعد نهاية الحرب البردة، وانهيار الاتحاد السوفيتى، وبزوغ ظاهرة العولمة، اصبحت البرلمانات قادرة على المساهمة فى صنع السياسة الخارجية. وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من محاولة الدول الديمقراطية إعطاء دور اكبر للإتحاد البرلمانى الدولى، بيد أن دوره لم يكن على مستوى التوقعات المأمولة فيما يتعلق بمنع الصراع، حيث أن حكومات الدول والامم المتحدة لا زالت تلعب دورا رئيسيًا فى حل الصراعات.

المصطلحات الأساسية: الدبلوماسية البرلمانية، الصراعات، الإتحاد البرلمانى الدولى، البرلمانات، حل الصراعات

[The Role of Parliamentary Diplomacy in Conflict Resolution and Peacebuilding: A Case Study of Inter-Parliamentary Union]

[Running Head: The Role of Parliamentary Diplomacy]

Abstract:

Objective: The current paper aims to clarify the present role of parliamentary diplomacy in conflict resolution and peacebuilding, with application to Inter-parliamentary Union (IPU), where it is the oldest and most important and influential parliamentary organization. **Methods:** The paper has relied on the institutional method, and sayings of organizations theory to define the parliamentary diplomacy and its role in resolving conflicts and establishing peace, with application to IPU. The study also relied on texts and information available at IPU's documents. **Results:** after the end of the cold war, the collapse of the Soviet Union, and the emergence of the phenomenon of globalization, parliaments became able to contribute to foreign policy making. **Conclusion:** Although the endeavor of democratic countries to give a greater role to the Inter-Parliamentary Union, but its role fell short of the desired expectations regarding dealing with conflict prevention, as state governments and the United Nations still play a major role in resolving conflicts

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثالث – البحث السادس (ص: 115 - 135)
15 – حزيران – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

1. مقدمة:

عرف التنظيم الدولى متغيرات كثيرة خلال العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، ابرزها ظاهرة انكماش المسافة ما بين الخارجى والداخلى، أو ما بين المحلى والدولى فى حياة الشعوب والمجتمعات، وما صاحب ذلك من تقدم غير مسبوق لوسائل الاتصال والتواصل، والتدفق المعرفي الكبير بالتوازي مع انتهاء عصر الثنائية القطبية وبداية عصر الأحادية القطبية وتجليات الهيمنة الأمريكية، وتحول العالم إلى قرية كبيرة، أدى إلى بروز فواعل دولية جديدة في العلاقات الدولية، والمجتمع الدولي، أعادت تحديد الأطرف الفاعلة في السياسة الخارجية وتقاسمهم للأدوار والوظائف من زوايا مختلفة.

وفي ضوء تماهي المجتمع الدولي وتأثيره على المجتمع المحلي والعكس، فقد برزت الدبلوماسية كوسيلة الإتصال الرسمية الأولى بين الدول وكانت الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية، غير أن دورها أصبح غير كافي لتعقد شبكة الاتصالات والعلاقات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، ومن ثم ظهرت أدوار لمسارات مساعدة مثل الدبلوماسية العامة والدبلوماسية الشعبية، فضلاً عن ظهور الدبلوماسية البرلمانية.

ومع التنامي الكبير لمفاهيم الديموقراطية والحكم الرشيد وحقوق الإنسان أصبح دورالبرلمانات هاماً وأضحى أعضاء البرلمان يقع على عاتقهم العمل على القيام بدور لا يقل أهمية عن دوره المحلي. ومن هنا برز مفهوم الدبلوماسية البرلمانية كمفهوم جديد ووسيلة لترقية مجالات تبادل الآراء وتنسيق الأنشطة وأداة لدفع التعاون بين الأمم حيث يقوم أعضاء البرلمان بها ومن خلالها بتوضيح ونقل المواقف الرسمية لبلدانهم إلى البرلمانات الأخرى وذلك فيما يتعلق بمختلف القضايا سواء ذات الطابع الوطني أوالإقليمي أوالدولي.

كما فرض هذا الوضع على البرلمانات الوطنية ضرورة الإنخراط على المستوى الدولي من أجل تقديم مساهمتها في إطار الجهود الدولية المبذولة في مجال تحقيق السلم والديمقراطية والأمن والتعاون والتنمية، وهي مسائل هامة ولا سيما المساهمة في منع الصراعات وإدارتها مما يتطلب من البرلمانات العمل دائماً على تطوير الأفكار وصياغة الإستراتيجيات ووضع الهياكل وأدوات الحكم الرشيد وحشد الموارد لتحقيق السلم والأمن والعمل على تنمية المجتمعات وتطورها.

في هذا السياق، أخذت الدبلوماسية البرلمانية زمام المبادرة في الإنخراط في منظمة دولية، وهي الإتحاد البرلماني الدولي، والذي تأسس عام 1889، حيث تدور مهامه في تنسيق الجهود الدولية ودعم أواصر الصداقة بين البرلمانيين ، فضلاً عن توحيد مواقفهم في مختلف القضايا الدولية، إضافة إلى قيامه بتعزيز التعاون بين الشعوب ، ولا سيما الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ومنع نشوب النزاعات.

عقب تأسيس الإتحاد البرلماني الدولي، ظهرت اتحادات ومنظمات إقليمية وقارية أخرى يتركز دورها وينشط في محيطها الإقليمي واحياناً يتعداه ، مثل البرلمان الأوروبي ، والاتحاد البرلماني العربي ، والاتحاد البرلماني الأفريقي ، والاتحاد البرلماني لبلدان أمريكا اللاتينية ، والجمعية البرلمانية الدولية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا.

2 . المشكلة البحثية

تسعى الدبلوماسية البرلمانية إلى تحقيق أهداف وقيم إنسانية مختلفة ، وهي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فضلًا عن حل النزاعات الداخلية في إطار نظام دولي جديد تسود فيه العولمة الاقتصادية والسياسية والإعلامية والعلمية والتكنولوجية بكل ما فيها من سلبيات وتداعيات إيجابية تلقي بظلالها على الدول والشعوب ، مما يجعل تداعيات أي نزاع داخلي تتجاوز حدود الدولة.

وعليه ، تسعى الدراسة إلى توضيح الدور الحالي للدبلوماسية البرلمانية على المستوى الدولي في حل النزاعات الداخلية وبناء السلام والمصالحة، كما تبحث الدراسة في مدى مشاركة الاتحاد البرلماني الدولي في هذا الصدد حيث يعتبر الاتحاد البرلماني الدولي أقدم وأهم منظمة برلمانية وأكثرها تأثيراً .لذلك ، تدور المشكلة البحثية حول تساؤل رئيسي مفاده :هل نجح الاتحاد البرلماني الدولي في حل النزاعات ومنع اندلاعها وبناء السلام؟ والسؤالان الفرعيان التاليان: هل أصدر الاتحاد البرلماني الدولي قرارات بشأن منع النزاعات وحلها وبناء السلام؟ وهل هناك أنشطة للاتحاد البرلماني الدولي لحل النزاعات وبناء السلام والمصالحة؟

3 . أدبيات الدراسة

1.3 د. محمد فهيم درويش، المنظمات البرلمانية الدولية نحو عولمة الديموقراطية ومبدأ سيادة الشعب. ، حيث تتناول الدراسة الاصول والمبادئ التي تحكم المنظمات الدولية البرلمانية بوجه عام وخصائص تلك المنظمات، كما تستعرض هذه الدراسة الموضوعات التي تدارستها المنظمات البرلمانية الدولية مثل الديموقراطية في العالم واشكاليات حقوق الانسان والفساد المالي والادراي والتمييز العنصري والفقر والتنمية المستدامة واوجه الاصلاح السياسي. (درويش، 2005)

وسيم الاستفاده من الدراسة في إعطاء تصور عام حول طبيعة عمل الاتحاد البرلماني الدولي اختصاصاه ونشاطه.

3. 2 . بلال نواره اثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية الجزائرية، رسالة ماجستير 2016. بعنوان "أثر الدبلوماسية البرلمانية على السياسة الخارجية الجزائرية ."تتناول تحليل تأثير الدبلوماسية البرلمانية على السياسة الخارجية الوطنية للجزائر .كما تتناول دورالدبلوماسية البرلمانية الجزائرية في صنع السياسة الجزائرية. (نواره ، 2015.)

3 .3 فارس حمدي دور الدبلوماسية البرلمانية في دمقرطة العلاقات الدولية، رسالة ماجستير، 2008. تناولت الدراسة الدبلوماسية البرلمانية كآلية وحركية وأسلوب تنظيم العلاقات البرلمانية الدولية بين المنظمات البرلمانية والإقليمية بهدف تحقيق المصالح المشتركة للشعوب وفي مقدمتها دمقرطة العلاقات الدولية، وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمة كما تم دراسة دور البرلمان الجزائري كآلية لتدعيم وتفعيل فكرة الدبلوماسية البرلمانية في مجال العلاقات الدولية (حمدي، 2008)

ساهمت الادبيات السابقة بدراسة وتحليل مفهوم الدبلوماسية البرلمانية ودورها في السياسة الخارجية وفي المساهمة في رفع درجة الديموقراطية على المستوى الدولي، غير أنها لم تقم بالتعرض بالشرح والتحليل الى دور الاتحاد البرلماني الدولي في مجال منع نشوب النزاعات و بناء السلام رغم أنه يعد أهم منظمة برلمانية دولية تعبر هن الدبلوماسية البرلمانية وهو ما سوف تسلط الدراسة الضوء عليه.

4.المنهجية

لتحديد دور الاتحاد البرلماني الدولي في حل النزاعات ومنع اندلاعها وبناء السلام ، يعتمد الباحث على المنهج المؤسسي وأقوال نظرية المنظمات.

إذ تمثل المؤسسات السياسية اهمية كبري في عمليه التنميه السياسية، وهو ما أكدت عليه دائرة المعارف البريطانية والموسوعة الدولية للعلوم الإجتماعية إذ تشير أنها تجعل هذه المؤسسات احد المعايير الأساسية في الحضارة وتضعها على قدم المساواه مع معايير التكنولوجيا والاتصال وغيرها (ريكر ، 1980).

ويؤكد عالم السياسة الأمريكي "مايرون وينر "(Weiner) أن أي نظام سياسي حديث- سواء كان ديموقراطيا أو شموليا – يتميز بالضرورة بوجود العديد من المؤسسات والإجراءات لحل وتسوية الصراعات التي تلازم المجتمعات الحديثة.

ويتفق "هنتنجتون" (Huntington) مع "مايرون وينر " (Weiner) في اهتمامه بالقدرات التنظيمية، بل وتمثل عملية بناء المؤسسات أهمية كبرى في تحليله، ويؤكد كل من "الموند وبويل "(Almond & powell) على أهمية بناء مؤسسات حيث تقوم بتحويل مطالب وتفضيلات الجماهير (المدخلات) إلى قرارات (مخرجات) وهو ما يؤدي إلى ترابط مختلف مستويات أداء النظام، ويعتبر "أبتر" (Apter) أن المؤسسات الفعالة وحدها هي القادرة على ضبط المطالب وتنظيمها وتتيح لها التعبير والشرعية وتيسير التغيير. أما "لاسويل" (Lasswell) فيركز على قدرة المؤسسات في عمليات صنع القرارات واختيار البدائل بطريقة تكفل تحقيق تفضيلات وتوقعات وقيم المجتمع وما يصبو اليه الأفراد في حدود الموارد المتاحة ، كذلك على أهمية قيم وتفضيلات وتوقعات الافراد لضمان الفاعلية للمؤسسات ، وذلك دون إهمال لقدرة هؤلاء الأفراد على الترابط مع بعضهم والمشاركة في تحقيق أهدافهم في إطار عمل جماعي.

وتنطلق الدراسة من مقولات نظرية المؤسسات، التي تركز على عدد من جوانب الدراسة موضوع البحث، وهي

1- الهدف من تكوين المؤسسة، فالمؤكد أن المؤسسات السياسية تتكون لتحقيق غرض ما، ويمكن التعرف على هذا الغرض من خلال الميثاق المنشئ لها والأهداف المعلنة لإنشائها. فالبرلمان علي سبيل المثال قد يتكون بهدف تمكين ممثلي الشعب من المشاركة في إدارة دفة الحكم وتقرير مصير المجتمع، وقد يتشكل لإرضاء فئة معينة أو في من جانب آخر إعطاء واجهة ديموقراطية شكلية للنظام السياسي.

2- كيفية اختيار الأعضاء أو وصولهم إلى المقعد – في المؤسسة، حيث يختلف أسلوب الانضمام و الحصول على العضوية من مؤسسة إلى اخرى، وكذلك من إتحاد برلماني إلى آخر، لما لها ارتباط بتحقيق أغراض الاتحادات وأهدافها.

3- أجهزة المؤسسة بمعنى الوحدات التي تضمها المؤسسة، حيث تختلف الأجهزة الرئيسية ودورها واللجان داخلها، والأمانه العامة.

4- علاقة المؤسسة بغيرها من المؤسسات، والمقصود في هذا السياق هو علاقة الإتحادات البرلمانية الدولية بغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية المحيطة بها، وعلى مستوى النظام الدولي، حيث أنه في ظل التطورات الدولية لا يتصور أن تنشأ منظمة أو مؤسسة تكون بمعزل عن العالم من حولها. وعلاقة الاتحادات

البرلمانية الخارجية والبيئة المحيطة بها بلاشك تؤثر على طبيعة العلاقة بالقضايا التي تناقشها، وتسهل أو تعرقل أداءها.

5- اختصاصات المؤسسة، بمعنى ما هي الإختصاصات والصلاحيات التي تتمتع بها المؤسسات والاتحادات في مواجهة الظروف المتغيرة في العالم، أو ما هو الدور الذي تقوم به الاتحادات البرلمانية للتأثير أو تغيير مجريات الأحداث الدولية.

6- الثقل النسبي للمؤسسات، أي بمعنى مدى قدرة المؤسسات أو الاتحادات في التأثير على الدول والمنظمات الدولية الحكومية (الرسمية)، بمعنى آخر مدى السلطات والصلاحيات التي تتمتع بها الاتحادات البرلمانية في مواجهة المؤسسات الدولية الأخرى.

7- الاستمرارية في البناء المؤسسي، فمما لا شك فيه أن المنظمات عرضة لتغير مستمر يتطلب التكيف مع أي تغييرات تطرأ مما يتطلب التطوير والتجديد في أداء الاتحادات البرلمانية.[1]

5 .الإطار المفاهيمي

5.1 الدبلوماسية

أولا: الدبلوماسية لغة: مصطلح يوناني الأصل، انتقل إلى اللاتينية ومنها إلى اللغات الأوروبية، وأصل معناه "الوثيقة المطوية" نسبة إلى الاسم اليوناني القديم Diploma ، وعندما انتقل إلى اللغة اللاتينية فإنه استخدم في معنيين[2] :

الأول: معنى الشهادة (الوثيقة)، التي يتبادلها الملوك في علاقاتهم الدبلوماسية التي تمنح حاملها امتيازا معيناً، والتوصيات بحسن استقباله واحترامه، وفي ضوء هذا الاستخدام عرفت اللغة الفرنسية ومن بعدها باللغة العربية كلمة ديبلوما Diploma أي المطوية بمعنى الشهادة العالية التي تمنح للدارسين.

ومن الناحية الاصطلاحية ، اختلف فقهاء وعلماء القانون الدولي العام حول تعريف الدبلوماسية قانونياً أو اصطلاحيا، حيث ربط البعض هذا التعريف بالغرض من إنشاء البعثات الدبلوماسية، ولذلك عرف البعض الدبلوماسية بأنها السياسية الخارجية للدولة، أو هي فن توجيه العلاقات الدولية، أو هي سياسة توجيه علاقات الدول بوسائل سلمية تتفق مع الأخلاق والآداب الدولية، أو هي علم العلاقات الدولية وفق التعامل مع الآخرين.

كما ذكرت بعض التعريفات أن الدبلوماسية هي علم العلاقات الدولية، ومن بين أتباع هذا الاتجاه تشارلز كالفو، الذي عرّفها بأنها (علم العلاقات القائمة بين الدول المختلفة والنابعة من مصالحها المشتركة ومبادئ القانون الدولي وأحكام الاتفاقيات) . كما نجد أن اتفاقيات فيينا 1961 تناولت ونظمت الأنشطة القنصلية والدبلوماسية في العالم. وعلى الرغم من المفاهيم أو المناهج المختلفة المصممة لتعريف الدبلوماسية، نجد أنها بشكل عام يقصد بها :- نشاط معين تمارسه الدولة في مجال معين، ويقتصر على الدولة، وهو النشاط الخارجي. وقد تغيرت على مر السنين والعصور أساليب وأشكال عملها

[1] كريم السيد احمد عبد الرازق، قياس أداء الاتحادات البرلمانية الدولية بالتطبيق على الإتحاد البرلماني العربي والبرلمان الاوروبي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2004.

[2] سعيد أبو عبادة، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها و أنواعها و قوانينها،.دار الشيماء للنشر والتوزيع،9002 ،ص 91.

5.2 الدبلوماسية البرلمانية

يستخدم مفهوم الدبلوماسية البرلمانية بشكل متزايد من قبل السياسيين في الوقت الحاضر. ومع ذلك ، يمكن القول أن هذا المفهوم نادراً ما تم تناوله في الأدبيات السابقة .وهذا يدل على وجود فجوة بين الممارسة البرلمانية والبحث العلمي .وبالتالي ، لم يتم الوصول إلى إجماع على مفهوم الدبلوماسية البرلمانيةGotz) ، 2005، .(p.265) حيث أنه من الصعب إيجاد تعريف يشمل كافة عناصر الدبلوماسية البرلمانية . وترجع هذه الصعوبة إلى ارتباطها بظاهرة العولمة التي يتنامى دورها وتعتمد على أشكال مختلفة من التنمية العالمية وطرق التواصل بين الشعوب)الدرسوني ، 2019. (

كما عرف دانيال فيليب هايس، رئيس مجلس الشيوخ الكندي، الدبلوماسية البرلمانية بأنها العملية التي تقوم من خلالها البرلمانات أو أعضاء البرلمان، والجمعيات بالتعامل مع العلاقات الخارجية) Darsoni-، 2019 (وعلاوة على ذلك، فإن هذا التعريف يميز الدبلوماسية البرلمانية من خلال عنصرين رئيسيين : الدبلوماسية البرلمانية الثنائية والمتعددة الأطراف، أما العنصرالأول فتمارسه البرلمانات وأعضاء البرلمان بشكل منفصل من خلال تبادل الزيارات بين رؤساء البرلمانات، ومجموعات الصداقة أما بالنسبة للدبلوماسية المتعددة الأطراف، فتمارس من خلال المنظمات والجمعيات البرلمانية الدولية .

وفي الحلقة الدراسية التي نظمتها الجمعية البرلمانية للفرانكوفونية في داكار ، السنغال في عام 2002 ، وضع تعريف للدبلوماسية البرلمانية بأنها " :مجموعة من التدخلات والمواقف والأنشطة الخاصة التي تتعهد بها البرلمانات وأعضاؤها للتأثير في الأحداث الدولية وفقًا للأهداف الوطنية. [3]

ووفقا للباحثة إيمان عرار فإن "الدبلوماسية البرلمانية هي السلوك السلمي لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، وقد أدت ممارسات السلطة التشريعية للأنشطة الخارجية إلى انتشار هذا المفهوم ، وقد ظهرت الدبلوماسية البرلمانية نتيجة التطورات السياسية والإصلاحات التي حدثت في البرلمانات وديناميكيات الاتصال بين السلطات التشريعية (عرار ، 2006 ، ص 126-127).

كما يعتقد البعض أن الدبلوماسية البرلمانية هي أدوار البرلمانات في النظام الدولي ، والتي بدورها تؤثر على الأمن القومي والمصالح الإستراتيجية للدول .وبحسب هذا الاتجاه فإن الدبلوماسية البرلمانية هي نشاط للسلطة التشريعية في الإطار الدولي حيث تؤثر وتتأثر بالقضايا الخارجية في عصر تضيق فيه الفجوة الفاصلة بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية .وقد أصبحت الدبلوماسية البرلمانية ، وفق هذا المفهوم ، فرصة لتقديم الحلول ، ولعرض آراء الشعوب حول المشاكل الدولية ، التي قد لا يتم تناولها من خلال السلطة التنفيذية في المنظمات الحكومية الدولية .بالإضافة إلى ذلك ، تساهم الدبلوماسية البرلمانية في تكوين رأي عام متنوع لجميع المشاكل السائدة في النظام الدولي.

[3] Babacar Mbaye, Rapport sur la diplomatie parlementaire, Acte de séminaire parlementaire Le parlement et les relations internationales, Assemblée parlementaire de la Francophonie, Dakar, Sénégal, 20 Mars 2002, p 88.

وعليه فإن الدبلوماسية البرلمانية تختلف عن الدبلوماسية التقليدية في الآتي:

- أن فكرة الدبلوماسية البرلمانية تعمل باسم الشعوب ولحسابها وتستهدف تجسيد القيم العالمية والإنسانية المشتركة وفي مقدمتها دمقرطة العلاقات الدولية، وجعل النظام الدولي الجديد أكثر إنسانية وعدالة ومساواة حقيقية، بينما الدبلوماسية التقليدية أداة لتنفيذ السياسة الخارجية تحت إشراف أعلى سلطة في الدولة، و بالتالي فهي تعمل على تحقيق المصحلة العليا للدولة.
- الدبلوماسية البرلمانية تمثل السلطة التشريعية إلا أنها تعمل لصالح الحكومات فهي تسهل عمل الدبلوماسية التقليدية من خلال تحسين العلاقات و تسهيل الاتصالات وتهيئة الأجواء للتفاوض، إلا أن القرارات النهائية تعود إلى الحكومة فهي التي تستفيد من تبعات ذلك طالما يعهد لها إبرام المعاهدات والاتفاقيات وإدارة العلاقات الدولية والتعاون باسم الدول.[4]

5.3 الاتحادات البرلمانية الدولية:-

وهي منظمات سياسية متعددة الأطراف تضم ممثلين عن البرلمانات الوطنية والمجالس البرلمانية الإقليمية أو الدولية، يهدفون إلى السعي نحو تعزيز السلام والأمن من خلال الحوار السياسي ، وإرساء الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، بالإضافة إلى ذلك ، يسعون إلى إنشاء مؤسسات تشريعية تمثيلية فعالة على المستوى الوطني (السيد ، 2006)
ويمكن الإشارة إلى شكلين للاتحادات البرلمانية الدولية وهي:
الأول: اتحادات برلمانية على هيئة اتحاد برلماني فيدرالي, أي أن الدول الأعضاء به اندمجت فيما بينها, وتخلت عن جزء من سيادتها لإنشاء كيان سياسي موحد, مثل دول أوروبا الغربية (أعضاء الاتحاد الأوروبي), ويمثلها البرلمان الأوروبي فهو برلمان (Supra-National)
الثاني: اتحادات برلمانية على هيئة اتحاد برلماني كونفدرالي, وهو تنظيم يضم أعضاء مستقلين ذوي سيادة, وهي البرلمانات الوطنية للدول الأعضاء في منظمة دولية سياسية أو استراتيجية ويشكلون اتحادا برلمانيا عبر وطني (Inter-parliamentary Union) ويتم تمثيلهم على قدم المساواة أو مراعاة الاختلاف السكاني.

6. أهداف الدبلوماسية البرلمانية

تستهدف الدبلوماسية البرلمانية باعتبارها ممثلة للشعوب بطريقة ثنائية ومتعددة الأطراف وإقليمية ودولية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والقيم الإنسانية في ظل نظام دولي جديد فرضت فيه العولمة الاقتصادية والسياسية والإعلامية والعلمية والتكنولوجية الشاملة نفسها بكل قوة وبكل آثارها السلبية و الإيجابية على الدول و الشعوب. هذه الأهداف هي كما يلي:

- دمقرطة العلاقات الدولية [5] (توفيق 2006) :

حيث أن هناك علاقة بين الديمقراطية والدبلوماسية البرلمانية .فالدول الأكثر ديمقراطية لديها برلمان ديمقراطي ، يمكن من خلاله نشر الديمقراطية

[4] Assane Coly, op. cit, p 18.
[5] سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الثالثة، 2006، ص.ص 412-417

- نشر مبادئ السلام والأمن الدولي والمصالحة:

فمن خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية ، تهدف الدبلوماسية البرلمانية إلى تحقيق الوفاق في العالم، وعلى حق الدول متساوية في حل المشكلات الدولية ، بما في ذلك التلوث البيئي والإرهاب والمجاعة والفقر والأمراض المميتة مثل الإيدز.

- نشر مبادئ الحكم الرشيد والديمقراطية في العالم:

تعزيز الحكم الرشيد والديمقراطية يتعلق بشكل رئيسي ببعثات مراقبة الانتخابات وحماية حقوق الإنسان ،ومن الأمثلة على تعزيز مبادئ الحكم الرشيد زيادة التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي في مجال الديمقراطية والحكم الرشيد ، بما في ذلك اتفاقية الشراكة المبرمة بين صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية ومنظمة التعاون الدولي. الاتحاد البرلماني) موقع الاتحاد البرلماني الدولي(

- تدعيم السلم والأمن الدوليين:

تلجأ برلمانات الدول إلى الدبلوماسية البرلمانية لإيجاد حل للنزاعات الدولية من خلال الوسائل القانونية لإدارة الأزمة ودعم اتفاقيات السلام والعمل على تطبيقها.

- تحقيق تنمية شاملة ومستدامة:

تهدف الدبلوماسية البرلمانية إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة من خلال تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي ، 2017).[6]

7. مساهمات الدبلوماسية البرلمانية في حل النزاعات

7.1الوساطة

اتخذت المنظمات البرلمانية الدولية مبادرات مختلفة لصنع السلام ، مثل زيارة المسؤولين وإجراء محادثات معهم ، وتنظيم المفاوضات بين الخصوم، ومراقبة تنفيذ اتفاقيات السلام، علاوة على ذلك ، يمكن للبرلمانيين من دول أخرى المشاركة في مهمات جمع المعلومات ومبادرات البناء وعمليات منع الصراع الأخرى في حالات الصراع (PGA 2001 ؛ IDEA & IPU 2005) ، شاركت المؤسسات البرلمانية الإقليمية في بعثات تقصي الحقائق ، أو بادرت أو شاركت في أنشطة بناء السلام ، وعززت الحوار بين البرلمانات، وما إلى ذلك. وتمثل مبادرات منتدى AMANI الأفريقي في منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا، مثالاً على ذلك .كما ساهمت الأنشطة الوقائية و بعثات مراقبة الانتخابات ، حيث يشارك البرلمانيون بصفتهم أعضاء إما في البرلمان الوطني أو في المنظمات البرلمانية الدولية ؛ في حالات التوترات الداخلية أو الحروب الأهلية ، يحيث يمكن أن يعزز ذلك الشرعية الانتخابية ويمنع الانتكاس إلى العنف (مالاموود وستافريديس ، .(2011علاوة على ذلك ، تقدم البرلمانات الوطنية والمنظمات البرلمانية الدولية المساعدة لتطوير المؤسسات البرلمانية في أوضاع ما بعد الصراع ، وهي مجموعة من الأنشطة المعروفة باسم "المساعدة البرلمانية .(Weiglas & de Boer 2007) "

6 Nature, Purpose and Composition http://archive.ipu.org/strct-e/statutes-new.htm#ChI , 21-5-2020

7.2 تعاون الأمم المتحدة مع البرلمانات في حل النزاعات

أطلق برنامج الامم المتحده الانمائي ضمن اطار تعاون بين مكتب السياسات التنمويه التابع له والبرنامج العالمي لدعم البرلمانات ومكتب منع الازمات والانعاش مشروعا جديدا كما ذكر سالفا في المنطقه يهدف الي تمكين البرلمانات الوطنيه وبناء قدرتها علي الوقايه من النزاعات والعنف المسلح واعاده الامن الي المجتمعات المحليه وذلك عبر وضع برنامج الامم المتحده الانمائي مسوده عن دليل منهجي هدفه تزويد البرلمان والعاملين في هذا القطاع بتوجيهات منهجيه حول كيفيه دفع البرلمانات ومساعدتها علي حل الازمات وذلك بدايه من العام 2009.

7.3دور البرلمانات الدولية في منع نشوب النزاعات وبناء السلام

تلعب البرلمانات الدولية دورًا مهمًا في حل النزاعات وبناء السلام .سيتم توضيح دور بعض هذه البرلمانات في القسم التالي.

7.3.1البرلمان الأفريقي

يرى العديد من البرلمانيين انه في أوقات الأزمات السياسية يمكن للمنظمات البرلمانية ان تقوم عن طريق أعضائها بمهام للتخفيف من التوترات واللأزمات وهو مايسعى البرلمان الافريقي الذي يعد أحد الأجهزة الستة للإتحاد الأفريقي إلى تكريسه ميدانياً حيث يباشر اعضائه دبلوماسية برلمانية نشطة عن طريق المشاركة في مهام متنوعة مثل:- المراقبة الانتخابية -المساعي الحميده -الوساطه وتقصي الحقائق - بعثات برلمانيه للتحضير لصيغ توافقيه حلول لنزاعات ناشبه او منع نزاعات ستنشب وعلي سبيل المثال لا الحصر فقد شارك اعضاء البرلمان الافريقي في المهام التاليه :

- الانتخابات الرئاسية والتشريعية في بوروندي (28 يونيو 2010).
- الانتخابات الرئاسية في غينيا (19-27 سبتمبر 2010).
- الانتخابات الرئاسية في رواندا (9 أغسطس 2010).
- الانتخابات التشريعية في جزر موريس (5 مايو 2010).
- البعثة الإعلامية لدولة النيجر (14-18 سبتمبر 2009).
- الانتخابات العامة في زيمبابوي (29 مارس 2008).
- بعثة التجربة الرواندية (16-21 مارس 2008).
- الانتخابات العامة في كينيا (22-24 ديسمبر 2007) (البرلمان الأفريقي Sالفنار.(

7.3.2البرلمان الأوروبي

يتميز البرلمان الأوروبي باهتمامه بالشؤون الدولية وأوضاع حقوق الإنسان ، ففي مؤتمر عقد في يونيو 2008 حول "سياسة الجوار الأوروبية الشرقية" في بروكسل ، صرح رئيس البرلمان الأوروبي آنذاك ، هانز جيرت بوترينج ، بأننا بصفتنا "برلمانيين ، نحن ملزمون جميعًا بفكرة متابعة الحوار من أجل حل المشكلات"

كما اعتمد البرلمان الأوروبي قراراً في عام 2000 حول جوانب الجندر بعنوان " المساواة بين الجنسين " لحل الصراعات وبناء السلام، يتضمن القرار الإشارة الى موضوعات تتعلق بحماية النساء والفتيات في المناطق المتأثرة بالصراعات). ويتم التركيز في سياق حفظ السلام على الحاجة لزيادة عدد النساء من أفراد وموظفي حفظ السلام من اجل تحسين وتطوير العلاقات مع المجتمع المحلي حيث يغطي القرار ثلاثة مجالات تتعلق بالتطبيق والتنفيذ :

- حماية الأفراد المتأثرين بالحرب
- الجهود الدولية لمنع وحل الصراعات المسلحة
- مشاركة المجتمع المحلي في منع وحل الصراعات المسلحة

7.3.3 البرلمان العربي

قام أعضاء البرلمان العربي، منذ إنشائه في ديسمبر 2005 بالقاهرة ، بدبلوماسية برلمانية فاعلة من خلال المشاركة في مهام مراقبة الانتخابات أو المساهمة في الوفود البرلمانية المشتركة لحل النزاعات ومنع نشوبها باعتبارها مهمة البرلمان العربي لمراقبة الرئاسة.

8. (IPU) الاتحاد البرلماني الدولي

يعد الاتحاد البرلماني الدولي أهم منظمة برلمانية دولية تمثل الدبلوماسية البرلمانية في صورتها الجماعية يعمل كمنبر برلماني كبير تجتمع فيه معظم برلمانات دول العالم، لتناقش فيما بينها القضايا والمشكلات الدولية التي تطرح على المستوى الدولي في محاولة لإيجاد حل سلمي لها، ومن جانب اخر يهتم الاتحاد البرلماني الدولي بتنمية مجالات اخرى مثل الديموقراطية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة.[7] (درويش 2005)

8 .1 تأسيس الاتحاد البرلماني الدولي

تأسس الإتحاد فى عام 1889 من برلمانات الدول ذات السيادة ليكون بمثابة منتدى للحوار بين برلمانات العالم، يسهم فى تعزيز السلام، وترسيخ الديمقراطية النيابية عن طريق تعزيز قنوات التواصل، والتنسيق، وتبادل الخبرات بين البرلمانات والبرلمانيين من شتى الدول.

وهكذا ارتبطت فكرة تكوين اتحاد للبرلمانيين برغبة الداعين إلى السلام فى السعى إلى وضع حد للتسلح، ومع تطور الأحداث كسبت هذه الفكرة تأييد وحشد كبير من محبى السلام والداعين إلى إيجاد هيئة تحكيم دولى تصدر قراراتها من أجل وضع حد للحروب . وأسفرت عن عقد أول مؤتمر للتحكيم فى باريس عام 1889.وانتهى

1- [7]د. محمد فهيم درويش، **المنظمات البرلمانية الدولية نحو عولمة الديموقراطية ومبدأ سيادة الشعب**. [7](درويش، 2005).

هذا المؤتمر بإصدار قرار بأن يصبح المؤتمر البرلماني الدولي جهازاً دائماً لهذا الاتحاد وأن تكون لندن مقراً للمؤتمر البرلماني الثاني (1890).

8 .2 أهداف الاتحاد البرلماني الدولي

تتمثل مهمة الاتحاد البرلماني الدولي -كما ورد بالمادة الأولى من نظامه الاساسي- في العمل على تحقيق السلام والتعاون بين الشعوب وعلى تعزيز المؤسسات النيابية، عن طريق تعزيز الاتصالات والتنسيق ، وتبادل الخبرات بين البرلمانات والبرلمانيين في جميع البلدان، فضلا عن النظر في المسائل ذات الإهتمام الدولي، ويبدي رأيه في هذه القضايا وتشجيع البرلمانات على التقدم بمبادرات من أجل حلها.

8.3 مجالات عمل الاتحاد البرلماني الدولي

بتركز عمل الاتحاد البرلماني الدولي في المجالات التالية : تعزيز وحماية حقوق الإنسان ؛ تعزيز الديمقراطية التمثيلية ومبادئ الديمقراطية في جميع أنحاء العالم ؛ تعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال نزع السلاح ؛ تعزيز الشراكة بين الرجل والمرأة في السياسة ؛ وتحقيق التنمية المستدامة.

9. القرارات الصادرة عن الاتحاد البرلماني الدولي في مجال منع نشوب النزاعات و بناء السلام

يمكن التعرف على دور الاتحاد البرلماني الدولي في منع نشوب النزاعات الداخلية و بناء السلام من خلال القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للاتحاد .على سبيل المثال ، اتخذت الجمعية العامة للإتحاد قرارات في المؤتمرات البرلمانية (90 و 91 و 95 و 97 و 110) بشأن احترام القانون الدولي الإنساني ودعم العمل الإنساني في النزاعات المسلحة ؛ منع النزاعات والحفاظ على السلام وتوطيده ؛ حماية الأقليات كشرط أساسي للاستقرار والأمن والسلام ؛ التعاون من أجل الأمن والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي ؛ واحترام جميع أشكال سيادة الدول واستقلالها[8].

هذا يبدو واضحا في قرار المؤتمر البرلماني رقم 99 للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في ويندهوك في 10 أبريل 1998 ، يوضح رؤية الاتحاد البرلماني الدولي بشأن سبل منع نشوب النزاعات و استعادة السلام .اعتمد الاتحاد البرلماني الدولي هذا القرار الذي دعا إلى منع النزاعات ، واستعادة السلام والثقة في بلدان ما بعد الحرب ، وإعادة اللاجئين إلى ديارهم ، وتعزيز العمليات الديمقراطية ، وإعادة الإعمار (موقع الاتحاد البرلماني الدولي ، 2006). كما احتوى القرار على سبل منع الصراع و استعادة السلام ، وموقف الإتحاد فيما يتعلق بالصراعات ، ومنع النزاعات ، واستعادة السلام والثقة ، وقضايا اللاجئين ، والعمليات الديمقراطية ، وإعادة الإعمار ويمكن تناولها في فيما يلي

9.1 منع الصراعات

يشير القرارالذي تم اتخاذه في المؤتمر البرلماني رقم 99 للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في ويندهوك في 10 أبريل 1998 ،إلى على الدور المهم الذي تضطلع به البرلمانات الوطنية، والجمعيات الإقليمية، والاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة في منع نشوب الصراعات، واستعادة السلام، وتعزيز المصالحة، كما يدعو الاتحاد البرلماني الدولي إلى جمع الدروس المستخلصة من التجارب النسبية للبرلمانات وأعضائها العاملين في

[8] http://archive.ipu.org/Un-e/ipu-110-3-ar.pdf

حالات ما بعد انتهاء الصراعات، وتحليلها وإتاحتها؛ كما يشجع الدول على القضاء على الأسباب الهيكلية للصراعات العنيفة، واعتماد سياسات وتشريعات فعالة لمنع نشوب الصراعات في المستقبل(موقع أرشيف قرارت الاتحاد البرلماني الدولي ؛http://archive.ipu.org/conf-e/99-1.htm)

ويدعو الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية الأخرى إلى وضع وتنفيذ نظام دولي لمنع العدوان من خلال معالجة الأسباب الجذرية للمشاكل ، ويحث هذه المنظمات على المضي قدماً في إجراء استعراض متعمق للشروط الواجب تلبيتها و الوسائل الواجب تطبيقها لضمان نظام دولي لمنع نشوب النزاعات أكثر فعالية مما كان عليه في الماضي.

و يحث الاتحاد البرلماني الدولي جميع البلدان على دعم الأمين العام للأمم المتحدة في جهوده لإصلاح وتعزيز آليات الأمم المتحدة لمنع النزاعات والإنذار المبكر (موقع الاتحاد البرلماني الدولي) .وشدد على ضرورة تجنب الكيل بمكيالين عند تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي .كما شددعلى أنه لا يحق لأي دولة أو مجموعة احتكار تسوية النزاعات في جميع أنحاء العالم ، ولا سيما من خلال التهديد باللجوء إلى القوة أو العمل العسكري.

2 .9 استعادة السلام والثقة

في هذا الصدد ، يؤدي الاتحاد البرلماني الدولي المهام التالية:

أ) يدين استخدام القوة العسكرية ضد الشعوب التي تمارس حقها في تقرير المصير.

ب) يدعو الأمم المتحدة إلى دعم جميع أطراف الصراع.

ج) كما يدعو أطراف النزاع إلى الشروع في مفاوضات مباشرة ومتابعتها كوسيلة أساسية للتوصل إلى حل سلمي.

د) يؤمن بأن تطوير العمليات الديمقراطية وتعزيز حقوق الإنسان هما أكثر الوسائل فعالية لمنع النزاعات واستعادة السلام والثقة في البلدان الخارجة من الحرب.

3.9 اللاجئون (موقع الاتحاد البرلماني الدولي)**http://archive.ipu.org/conf-e/99-1.htm**

يؤدي الاتحاد البرلماني الدولي المهام التالية فيما يتعلق باللاجئين:

1. يدعو الحكومات والبرلمانات إلى تسهيل الأمور التالية: العودة المبكرة والطوعية وإعادة توطين اللاجئين والمشردين وإعادة تأهيلهم ؛ نزع سلاح وتسريح المقاتلين السابقين ، ولا سيما الأطفال الجنود ، وإعادة تدريبهم وإدماجهم في الحياة المدنية: وإعادة تأهيل السكان المصابين بصدمات نفسية ، ولا سيما النساء والأطفال ؛

9.4 إعادة الإعمار

يمكن للاتحاد البرلماني الدولي ، في هذا الصدد ، أداء المهام التالية:

أ) يدعو الحكومات والبرلمانات إلى المساعدة في إعادة بناء وتطوير البنية التحتية الضرورية والقدرة الإنتاجية .

ب) يشدد على أهمية المصالحة بين الأعراق في عملية التطبيع بعد الحرب في الدول المتعددة الأعراق.

- 10قرارات الاتحاد البرلماني الدولي خلال الفترة 2005-2017 بشأن منع نشوب النزاعات وبناء السلام والمصالحة

يمكن استعراض القرارات التي صدرت عن الاتحاد خلال الفترة ما بين 2005 -2017 والتي تتعلق بمنع نشوب النزاعات و بناء السلام والمصالحة فيما يلي:-

- الوضع في كوسوفو "الإجراءات اللازمة لضمان الوصول الى حل سلمي ودائم للأزمة". المؤتمر البرلماني الدولي 99 في سبتمبر1998. [9]

- العمل البرلماني لحث جميع البلدان على التوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للجارب النووية بغية تشجيع اتخاذ تدابير شاملة وغير تمييزية تهدف إلى منع الإنتشار النووي وإزالة كافة أشكال الأسلحة النووية. المؤتمر البرلماني الدولي 101في ابريل 1999.
- تحقيق السلام والإستقرار والتنمية الشاملة في العالم وإقامة مزيد من الروابط الوثيقة بين الشعوب على الأصعدة السياسية والإقتصاية والثقافية. المؤتمر البرلماني الدولي 103في مايو 2000.
- إنهاء التوتر والعنف في الشرق الأوسط وحماية المدنيين وفقا لإتفاقيات جينيف الرابعة وإنقاذ مسيرة السلام على أساس القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة. المؤتمر البرلماني الدولي 104في اكتوبر 2000.
- احترام مبادئ القانون الدولي لصالح السلام والأمن الدوليين. المؤتمر البرلماني الدولي 105في ايريل 2001.
- إدانة العمليات الإرهابية التي وقعت في 11 سبتمبر 2001 ضد الولايات المتحدة الأمريكية.المؤتمر البرلماني الدولي 106 سبتمر 2001.

1. دور الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي في السعي الى وضع نهاية عاجلة للحرب في العراق واستعادة السلام. (الاتحاد البرلماني الدولي على شبكة الإنترنت، 108 ال المؤتمر البرلماني الدولي، أبريل 2003.(

1. دور الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي في السعي الى وضع نهاية عاجلة للحرب في العراق واستعادة السلام. (موقع الاتحاد البرلماني الدولي ،(المؤتمر البرلماني الدولي رقم 109، أكتوبر 2003).

[9] **THE SITUATION IN KOSOVO - MEASURES TO ENSURE A LASTING AND PEACEFUL SOLUTION TO THE CRISIS, Resolution adopted without a vote by the 99th Inter-Parliamentary Conference (Windhoek, 10 April 1998),** http://archive.ipu.org/conf-e/99emrg.htm.

- دعم المصالحة الدولية والإسهام في إرساء استقرار المناطق التي تشهد صراعات والمساعدة في إعادة الإعمار في فترة ما بعد الصراع (الاتحاد البرلماني الدولي على شبكة الإنترنت، 106 ال المؤتمر البرلماني الدولي، نيسان 2004).

-دور البرلمانات في وضع وتفعيل الآليات الخاصة بإصدار الأحكام والعقوبات المتعلقة بجرائم الإبادة الجماعية والإرهاب بهدف تجنب الإفلات منها (الاتحاد البرلماني الدولي على شبكة الإنترنت، 112 ال المؤتمر البرلماني الدولي، نيسان 2005).

- تعزيز وممارسة الحكم الرشيد كوسيلة لتعزيز السلام والأمن: استخلاص الدروس من الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الدورة 126 لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي ، أبريل 2012).

- دور البرلمانات في معالجة التأثير الأمني والإنساني للأزمة في سوريا وممارسة الضغط على حكوماتها لتحمل مسؤوليتها الدولية والإنسانية تجاه اللاجئين السوريين (الدورة 128 لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي ، آذار 2003).

- المساعدة في استعادة السلام والأمن وتوطيد الديمقراطية في جمهورية أفريقيا الوسطى: مساهمة الاتحاد البرلماني الدولي (بند الطوارئ) (الدورة 130 لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي ، آذار / مارس 2014).

- إنهاء الأزمة الإنسانية الخطيرة والاضطهاد والهجمات العنيفة على الروهينجا كتهديد للسلم والأمن الدوليين ، وضمان عودتهم الآمنة وغير المشروطة إلى ديارهم في ميانمار (الدورة 137 لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي ، أكتوبر 2017).

11- أنشطة الاتحاد البرلماني الدولي في حل النزاعات وبناء السلام

يدعم الاتحاد البرلماني الدولي البرلمانات في حالات ما بعد الصراع من خلال تشجيع الحوار بين أطراف الصراع، كما يساعد البرلمانيين- والبرلمانات ككل في المساهمة في المصالحة الوطنية من خلال معالجة آثار الماضي وبناء مجتمعات قابلة للحياة .كما أنه يدعم البرلمانات في البلدان التي لا تزال في حالة نزاع والتي اجتازت مرحلة الصراع والتي تخضع للاحتلال الأجنبي . ويعمل الإتحاد غالبا جنبًا إلى جنب مع الأمم المتحدة ولجنة بناء السلام التابعة لها لتحقيق أهدافه .ويرى الإتحاد أنه يمكن يمكن تجنب النزاعات من خلال الوساطة والجمع بين الأطراف المتصارعة لحل النزاع، إذ من خلال الدبلوماسية البرلمانية يتوسط الإتحاد في بعض أكثر مناطق الصراع صعوبة في العالم) .انظر موقع.(IPU

منذ عام 2007 ، يدير الإتحاد مبادرة المساعي الحميدة ، التي تسمح له بالاستجابة السريعة لطلبات البرلمانات. حيث يساعدهم في التغلب على الاختناقات والعقبات في طريقة عملهم. ويساهم في التطبيع السريع للأعمال البرلمانية. على سبيل المثال ، في بوروندي وجزر المالديف ، ساعد في رأب الانقسام السياسي في البرلمانات شديدة الاستقطاب.

يمكن القول إن الاتحاد البرلماني الدولي بدأ انخراطه الاستباقي في قضايا السلام والأمن في فيجي في التسعينيات، حيث قدم المشورة والدعم العملي لمساعدة فيجي في صياغة دستور جديد يسمح بوجود برلمان

وحكومة أكثر تمثيلا .وتواصلت جهوده في تيمور - ليشتي في 2001-2002 حيث قدم الدعم التقني والقانوني لصياغة دستور جديد.

مثلت انتفاضات الربيع العربي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عام 2011 تحدياً جديداً يواجه عمل الاتحاد في مجال السلام والمصالحة .ففي عام 2012 ، اعتمد أعضاؤه قرارًا شدد على أهمية الحكم الرشيد كوسيلة لإحلال السلام ، وحثوا الاتحاد البرلماني الدولي على تقديم المساعدة التقنية . فقد ساعد برلمانات مصر وليبيا وعمان وتونس على معالجة القضايا الإشكالية وخلق طرق لجميع المجموعات والأطراف ذات الصلة للانجذاب إلى عمليات صنع القرار والحوار. كما ساعد الاتحاد في تحديد الاحتياجات طويلة المدى لبناء القدرات والخدمات الاستشارية في بعض هذه البلدان. Address by the IPU Secretary General on the occasion of the 150th anniversary of the establishment of parliamentary life in Egypt, http://archive.ipu.org/pdf/SG-speech-egypt-091016-e.pdf

12. دور الاتحاد البرلماني الدولي في مجال نزع السلاح ومنع الانتشار النووي

اعتمد الاتحاد البرلماني الدولي عام 2014، قراراً بشأن دور البرلمانات في تحقيق عالم خالٍ من الأسلحة النووية ، وحث البرلمانات على العمل مع حكوماتهم للقضاء على دور الأسلحة النووية في العقائد الأمنية ، واستخدام جميع الأدوات المتاحة لرصد تنفيذ الالتزامات. لنزع السلاح .كما أصدر الاتحاد البرلماني الدولي كتيبًا يدعم عدم الانتشار النووي ونزع السلاح ، ويساعد البرلمانيين في النهوض بنزع السلاح النووي وعدم الانتشار .

يشمل نزع السلاح تشجيع الحكومات على التخلي عن أسلحة الدمار الشامل .لكن الأمر يتعلق أيضًا بمنع وقوع أسلحة الدمار الشامل في أيدي جهات فاعلة من غير الدول ، وهو موضوع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1540 . في ديسمبر 2016 ، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار 2325 الذي يعترف بالدور المحوري الذي يلعبه البرلمانيون في تنفيذ القرار .

13. دور الاتحاد البرلماني الدولي في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف

أنشأ الاتحاد البرلماني الدولي برنامجًا مشتركًا لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب .(UNOCT) ويتم دعم عمل البرنامج المشترك من قبل المجموعة الاستشارية رفيعة المستوى التابعة للاتحاد البرلماني الدولي بشأن مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف .(HLAG) بالإضافة إلى ذلك ، سعى الاتحاد البرلماني الدولي إلى إنشاء فريق استشاري رفيع المستوى بشأن مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف .تأسس في عام 2017 ليكون بمثابة الدليل العالمي للأنشطة البرلمانية المتعلقة بجهود مكافحة الإرهاب .تتكون المجموعة من أعضاء برلمانيين لديهم معرفة وخبرة محددة ذات صلة .انها تجتمع مرتين في السنة بالتزامن مع جمعيات الاتحاد البرلماني الدولي.

ويوجه الفريق عمل البرنامج المشترك لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف التابع للاتحاد البرلماني الدولي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب .(UNOCT) ، كما وقعت المنظمات الثلاث مذكرة تفاهم لإضفاء الطابع المؤسسي على التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة وعرض تجارب البرلمانيين على وكالات الأمم المتحدة . وسيعمل البرنامج المشترك على دعم العمل على المستويات الإقليمية والوطنية والدولية، ويهدف إلى تسهيل تحويل القرارات والمقررات الدولية إلى تشريعات داخلية وتعزيز التعاون البرلماني الإقليمي .وهذا يعني تنظيم قمم برلمانية عالمية ؛ إنشاء شبكة برلمانية

عالمية من أعضاء اللجان البرلمانية ذات الصلة ؛ عقد دورات بناء القدرات الإقليمية والوطنية ؛ وتطوير منصة على شبكة الإنترنت مع قاعدة بيانات تشريعية وميزة الجمعية البرلمانية الافتراضية

14- حالات إشراك الاتحاد البرلماني الدولي في منع نشوب النزاعات

عمل الاتحاد في العديد من الدول لإحلال السلام والمصالحة في المجتمعات المتصارعة.

ستتم مناقشة بعض الحالات على النحو التالي:

14.1 سيراليون

شهدت سيراليون 11 عامًا من الصراع ، قتل خلالها ما يقرب من 80 ألف شخص .في أعقاب الصراع ، كان برلمان سيراليون في موقف حساس بشكل خاص .ويرجع ذلك جزئيًا إلى نقص الموارد البشرية والمالية ، مما جعل مساهمة البرلمان الكاملة في عملية المصالحة تحديًا خطيرًا .في عام 2009 ، نظم الاتحاد حلقة دراسية وطنية نوقشت فيها التحديات التي تواجه سيراليون واعتُمدت خطة للعمل البرلماني .وتشمل هذه الخطة: إصلاح البرلمان نفسه ، واعتماد سياسة شاملة للشباب والتشريعات المطلوبة ، وتنظيم زيارات توعية برلمانية لتعزيز السلام والتسامح السياسي.

14.2 رواندا

خلفت الإبادة الجماعية في رواندا ما يقرب من مليون قتيل . حيث نظم الاتحاد البرلماني الدولي ندوة وطنية لدعم جهود السلطات بهدف استعادة السلام من خلال التعايش السلمي لشعبي الهوتو والتوتسي .وأتاحت الندوة فرصة لمناقشة مساهمة البرلمانات في المصالحة الوطنية وعمليات الإصلاح المؤسسي .وقد ناقش البرلمانيون الروانديون واعتمدوا خطة عمل برلمانية وطنية تضمنت: إصلاح البرلمان ؛ اعتماد قوانين تعزز المصالحة الوطنية وحقوق الإنسان ؛ رفع الوعي من خلال الزيارات الميدانية.

14.3 تونس

كما استفادت تونس من مساعدة الاتحاد البرلماني الدولي .في أوائل عام 2011 ، حيث قدم الاتحاد للبرلمان التونسي الخبرة والمشورة بشأن النظم الانتخابية لضمان المساواة بين الجنسين في التمثيل البرلماني عند إنشاء مجلس الدولة .وبمجرد إنشاء الجمعية ، قام الاتحاد البرلماني الدولي بتقييم احتياجاته ، ثم نظم ورشة عمل في مارس 2012 لدعم عملية دستورية فعالة .تناولت الورشة قضايا التنظيم والتخطيط لكل مرحلة من مراحل صياغة الدستور .منذ ذلك الحين ، ساعد الاتحاد البرلماني الدولي البرلمان التونسي بانتظام من خلال تبادل المعرفة حول قضايا مثل الوظائف التشريعية والرقابية للبرلمان ، والمعايير البرلمانية الإدارية والبرلمانية الديمقراطية ، ونمذجة الإدارة البرلمانية.

14.4كينيا: منع الصراع من خلال الإصلاحات الدستورية والمؤسسية

في ديسمبر 2007 ، شهدت كينيا واحدة من أسوأ أزمات ما بعد الاستقلال .بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ، حدث تزوير في الأصوات .وانخفضت مستويات الثقة في اللجنة الانتخابية الكينية واندلعت أعمال العنف نتيجة لذلك .وأدت أعمال العنف إلى مقتل ما يقرب من 1300 شخص وتشريد

أكثر من 600 ألف شخص وتدمير الأراضي والممتلكات .وقعت أعمال العنف بين الضباط وأنصار المعارضة ، وبين أعضاء التحالفات السياسية الرئيسية ، وبين الجماعات العرقية المختلفة.

14.4.1 المشاركة البرلمانية في منع النزاعات في كينيا

ولدعم المصالحة الوطنية ، عقد الاتحاد البرلماني الدولي ندوة رفيعة المستوى في نيروبي في عام 2008 لتقييم دور البرلمان في عملية المصالحة والإصلاح المؤسسي .تبنت الندوة خارطة طريق تحدد عدد الإجراءات التي يجب أن يتخذها وينفذها البرلمان الكيني .بالإضافة إلى ذلك ، تم تشكيل لجنة رفيعة المستوى لمراقبة تنفيذ خارطة الطريق .هذه اللجنة كانت مدعومة من قبل الاتحاد البرلماني الدولي .بحلول كانون الثاني / يناير 2012 ، نفذ البرلمان معظم الإجراءات المدرجة في خريطة الطريق من حيث الشروط والتشريعات والإصلاح المؤسسي .كما أوصت الندوة بالبث المباشر لمداولات مجلس النواب لإظهار الشفافية وزيادة ثقة الناس في البرلمان .كما أقر قانون الحقيقة والعدالة والمصالحة.

14-5 تيمور - ليشتي: بناء السلام من خلال التعاون الوطني والدولي

كان هناك نزاع بين البرتغال وإندونيسيا للسيطرة على تيمور الشرقية منذ السبعينيات.

وفي أيار / مايو 1999 ، أُجري استفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة بشأن الاندماج في إندونيسيا ، أظهر أن ما يقرب من 80 في المائة من الناخبين رفضوا الاندماج في إندونيسيا ، ثم حصلت تيمور الشرقية على استقلالها في أيار / مايو 2002.

في عام 2006 ، اندلع العنف مرة أخرى نتيجة للصراع بين العناصر العسكرية في تيمور الشرقية حول التمييز في الجيش .ونتيجة لذلك ، أدى الانقلاب الفاشل إلى أعمال عنف أدت إلى نزوح حوالي 150 ألف شخص حول العاصمة ديلي .وكان آنذاك اقتصاد تيمور - ليشتي في حالة ركود وزادت مستويات الفقر بشكل ملحوظ نتيجة العنف المتكرر .ونتيجة لذلك طلبت حكومة تيمور مساعدة عسكرية من دول مجاورة ومساعدة إنسانية وأمنية من الأمم المتحدة.

14-5-1 المشاركة البرلمانية للاتحاد البرلماني الدولي في بناء السلام في تيمور - ليشتي

قام الاتحاد البرلماني الدولي، بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتعزيز ودعم قدرة البرلمان الوطني في تيمور منذ عام 2000. وقدم إلى تيمور الدعم التقني والقانوني لصياغة الدستور وتطوير قواعد البروتوكول (موقع الاتحاد البرلماني الدولي ، والبرلمان تيمور ليشتي) .كما نظم الاتحاد البرلماني الدولي ورش عمل حول المساواة بين الجنسين، والدبلوماسية البرلمانية ، وتوجيه الأعضاء المنتخبين حديثًا، والتخطيط الاستراتيجي البرلماني. بالإضافة إلى ذلك ، سعى الاتحاد البرلماني الدولي إلى تنمية قدرات السلطة التشريعية الناشئة ، مما يساهم في مساعدة البرلمان الوطني في دعم تنمية تيمور - ليشتي (جلسة الاستماع البرلمانية السنوية في 6-7 U N كانون الأول / ديسمبر 2012.(

حققت الحكومة الائتلافية إنجازات مثل عودة النازحين إلى ديارهم .بناء منازل جديدة تعزيز الشفافية ؛ إصلاح الخدمة المدنية ؛ سن التشريعات التي توفر الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر ضعفا ، وخاصة كبار السن ؛ وبناء محطة كهرباء.

15. النتائج

بالإعتماد على المنهج المؤسسي ونظرية المؤسسات ، قامت الدراسة بالبحث في دور الدبلوماسية البرلمانية في منع الصراع وبناء السلام .كما تناولت الدراسة الاتحاد البرلماني الدولي كدراسة حالة ، ودوره في حل النزاعات وبناء السلام.

ووفقًا لأقوال نظرية المؤسسات ، نجد أن الاتحاد البرلماني الدولي ساهم في حل النزاعات ومنع اندلاعها ، وبناء السلام ، حيث تمنح مواثيق المنظمات الدولية صلاحيات تمكن المنظمات من تحقيق أهدافها .وبالتالي ، إذ يتمتع الاتحاد البرلماني الدولي بسلطات يمكنه من خلالها إطلاق ودعم المبادرات وعقد الاجتماعات والدخول في مفاوضات تساهم في حل النزاعات وبناء السلام.

وفيما يتعلق بمهام وسلطات الاتحاد البرلماني الدولي وفقًا لنظرية المؤسسات ، فقد مكنته صلاحيات الاتحاد البرلماني الدولي من إطلاق مبادرات وعقد اجتماعات بهدف حل النزاعات وبناء السلام .وكان هذا واضحا في قرارات عابرة أظهرت رؤية الاتحاد البرلماني الدولي لخطوات المصالحة وبناء السلام.

إلى جانب ماسبق فقد سعى الإتحاد البرلماني الدولي إلى إصدار قرارات بشأن دعم المصالحة الدولية، والمساهمة في استقرار مناطق النزاعات، والمساعدة في إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع .وبحسب أقوال نظرية المؤسسات ، فإن سلطة إصدار القرارات من أهم صلاحيات المؤسسات ، فهذه القرارات هي المخرجات النهائية للمؤسسات السياسية ، والتي يتم من خلالها تقييم أداء المؤسسات وتفاعلاتها الداخلية والخارجية .بالإضافة إلى ذلك ، قد تكون هذه المخرجات ، وهي توصيات أو قرارات ناتجة عن الاجتماعات ، ملزمة أو غير ملزمة للدول الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي ، مما يؤدي دورًا رئيسيًا في فعالية أداء الاتحادات البرلمانية .وفي هذا السياق ، لا يمكن تطبيق قرارات المؤسسة وفق نظرية المؤسسات على الدول إلا إذا صدرت في شكل تشريعات وطنية . لكن في واقع الأمر فإن غالبية الدول ، وفقًا لمبدأ سيادة الدولة ، لا تقبل تطبيق القرارات الصادرة عن منظمة دولية ما لم يتم تحويل هذه القرارات إلى تشريعات وطنية لتمكين الهيئات الإدارية والمحاكم الوطنية من الالتزام بهذه القرارات.

من حيث الجوهر ، فإن قرارات الاتحاد البرلماني الدولي ليست ملزمة للدول الأعضاء .بل هي مجرد توصيات يسعى الاتحاد البرلماني الدولي من خلالها لحث الدول الأعضاء على تنفيذها والاسترشاد بها ، على الرغم من وجود إجماع في بعض الأحيان بين الدول الأعضاء عليها.

كما يتعاون الاتحاد البرلماني الدولي مع الأمم المتحدة في حل النزاعات وبناء السلام في دول مثل كينيا ورواندا والجزائر وتيمور الشرقية .وهذا يؤكد قول نظرية المؤسسات بأنه لا ينبغي عزل أي مؤسسة عن المنظمات والاتحادات البرلمانية الأخرى من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة.

وفقًا لنظرية المؤسسات فيما يتعلق بالاستمرارية في البناء المؤسسي ، يسعى الاتحاد البرلماني الدولي إلى تشكيل لجان فرعية تتعامل مع القضايا المحورية .وهكذا ، أنشأت المجموعة الاستشارية رفيعة المستوى التابعة للاتحاد البرلماني الدولي بشأن مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في عام 2017 لتكون بمثابة مركز تنسيق عالمي للأنشطة البرلمانية المتعلقة بجهود مكافحة الإرهاب.

بناءً على ما سبق توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، هي

أولاً: ، بعد انتهاء الحرب الباردة ، وانهيار الاتحاد السوفيتي ، وتصاعد ظاهرة العولمة ، استطاعت البرلمانات المساهمة في صنع السياسة الخارجية. وظهرت على الساحة الدولية التي تتطور تدريجياً.

ثانيًا: ، نجحت الدبلوماسية البرلمانية ، من خلال أشكالها العديدة (مثل المؤتمرات والندوات وبعثات تقصي الحقائق والمساعي الحميدة لحل النزاعات) ، في بلورة خريطة لحل العديد من القضايا العالقة.

ثالثًا: ، أصدر الاتحاد البرلماني الدولي قرارات بشأن حل النزاعات وبناء السلام .وعلى الرغم من وجود إجماع بين الدول الأعضاء على هذه القرارات ، إلا أنها غير ملزمة لها ما لم تتحول إلى تشريعات داخلية داخل برلمانات الدول .

رابعًا: ، وجدت الدراسة أنه على الرغم من سعي الدول الديمقراطية لإعطاء دور أكبر للاتحاد البرلماني الدولي ، إلا أن دوره لا يزال دون التوقعات تجاه التعامل مع النزاعات ، وبالتالي تظل حكومات الدول والأمم المتحدة هي المهيمنة في حلها. الصراعات .

أخيرًا ، يلعب الاتحاد البرلماني الدولي دورًا مهمًا ، بالتنسيق مع الأمم المتحدة ، في حل نزاعات الدول وبناء السلام والمصالحة .كما تتبنى مبدأ الدبلوماسية البرلمانية الوقائية حيث تركز في مؤتمراتها وأنشطتها وندواتها على قضايا حقوق الإنسان وحقوق المرأة والتنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين وتعزيز الديمقراطية وتحقيق الأمن والسلام وقيم الحرية.

وعليه يوصي الباحث بما يلي:

- إعداد مزيد من الدراسات حول دور الدبلوماسية البرلمانية في حل النزاعات لتعزيز دورها في هذا المجال.

- يجب أن يحدد الاتحاد البرلماني الدولي المعايير الأساسية لاختيار أعضاء البرلمان الذين يمثلون شعوبهم .وهذا يتطلب أن يكون الأعضاء على دراية بالمعرفة والخبرة بالقضايا البرلمانية الهامة المتعلقة بحل النزاعات وبناء السلام والنهوض بالشعوب وتنمية المجتمعات.

- يجب إعطاء دورات تدريبية داخل الاتحادات والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية حول طرق حل النزاعات الداخلية للأعضاء لصقل مهاراتهم في هذا المجال.

- من المهم ربط دور الأمم المتحدة في حل النزاعات والمصالحة وبناء السلام مع الاتحاد البرلماني الدولي ، حتى تتمكن من أداء دورها بفعالية في منع نشوب النزاعات والمصالحة وبناء السلام ، ويمكنها إلزام بلدان الصراع بتطبيق الملاحظات و إجراءات لجان الاتحاد البرلماني الدولي.

- تشكيل لجنة جديدة داخل برلمانات الدول تسمى "لجنة منع النزاعات وبناء السلام ."لذلك ، يجب أن يكون لدى اللجنة بروتوكول وطريقة منظمة للتعامل مع المشاكل والصراعات والأزمات التي تنشب في الدول.

مراجع:

عبد الرازق ،كريم (2004)، "قياس أداء الاتحادات البرلمانية الدولية: مع تطبيق على الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة.

موقع البرلمان الأفريقي http://www.panafricanparمادة) .org/index. تم الوصول في ٢ مايو ٢٠٢٠)

جلسة الاستماع البرلمانية السنوية في الأمم المتحدة ، مسار أقل انحرافًا: الطريقة البرلمانية لمنع النزاعات والمصالحة وبناء السلام ، 6-7 ديسمبر 2012 .

عرار ، طوارئ (2006) ، "مواصفات وأدوار السلطة التشريعية الأردنية في السياسة الخارجية والدبلوماسية" ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا.

درويش ، محمد فهيم (2005) MF، "المنظمة البرلمانية الدولية: نحو عولمة الديمقراطية ومبدأ سيادة الشعب" ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

الدرسوني ، ف. (2019) ، الدبلوماسية البرلمانية: فلسفة تقييم الأداء ، وجاذبية الإقناع والتأثير ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد 29 ، ص 133-160.

جوتز ، ن. (2005) ، الدبلوماسية البرلمانية: سياسة الكتلة الاسكندنافية وسياسة التفويض في مجلة عصبة الأمم والتعاون والصراع ، المجلد263 . ، رقم 40.

حمدي ، فارس. (2008) ، دور الدبلوماسية البرلمانية في دمقرطة العلاقات الدولية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر .

نواره، بلال،2016 ، اثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية الجزائرية، رسالة ماجستير.

الاتحاد البرلماني الدولي (2006)، البرلمان والديمقراطية في القرن الحادي والعشرين: دليل للممارسات الجيدة ، متاح على (http://archive.ipu.org/PDF/publications/democracy-en.polfتم الدخول في 20 مارس / آذار 2020)

موقع الاتحاد البرلماني الدولي (2006) ، النص العربي للقرارات الصادرة عن الاجتماعات الدورية للاتحاد(1997 ، 2005).

موقع الاتحاد البرلماني الدولي لمنع النزاعات واستعادة السلام والثقة في البلدان الخارجة من الحرب: القرار المعتمد بدون تصويت من قبل المؤتمر البرلماني الدولي التاسع والتسعين ، ويندهوك ، 10 نيسان /أبريل 1998 ، متاح على (http: //archive.ipu. org / Conf-e / 99-1.htmتم الدخول في 10 أبريل 2020.)

الاتحاد البرلماني الدولي على شبكة الإنترنت، وتعزيز وممارسة الحكم الرشيد كوسيلة لدفع عجلة السلام والأمن، والقرار بتوافق الآراء التي اعتمدتها 126 عشر جمعية الاتحاد البرلماني الدولي، كمبالا، 5 أبريل 2012، متاح في (http://archive.ipu.org/Conf-e /126/Res-1.htmتم الدخول في 20 مارس / آذار 2020.)

موقع الاتحاد البرلماني الدولي ، أرشيف القرارات الصادرة عن الاتحاد ، متاح على (http://archive.ipu.org/conf-e/99-1htmتم الدخول في 20 مايو 2020.)

الاتحاد البرلماني الدولي على شبكة الإنترنت، بمناسبة 150 ال الذكرى السنوية لاقامة الحياة النيابية في مصر، وهي متاحة على (http://archive.ipu.org/pdf/SG-speech-egypt-og/016-e.pdfالوصول 14 يناير 2020).

موقع الاتحاد البرلماني الدولي ، وبرلمان تيمور - ليشتي: عملية التوازن التشريعي ووظائف الرقابة ، متاح على (http://archive.ipu.org/PDF/publications/timor.en.pdfتم الدخول 5 آذار / مارس 2020.)

موقع الاتحاد البرلماني الدولي ، الوضع في كوسوفو: (ويندهوك ، 10 أبريل 1998) ، متاح على (http://archive.ipu.org/Conf-e/99emrg-1.htmتم الدخول في 2 آذار / مارس 2020.)

جمهورية كينيا: دراسة في التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية ، متوفرة على (http://mogadishucenter.com/2019/05تم الدخول 3 يناير / كانون الثاني 2020.)

Malamud -، A. & Stavridis ، S. (2011)، البرلمانات ورجال الأعمال بصفتهم فاعلين دوليين ، Ashgate Publishing Ltd، متاح في التطبيقات) Eui.eu/personal/Research pdf .تم الدخول في 11 يناير 2020(

March -، JG and Olsen ، JP (1984)، المؤسساتية الجديدة: العوامل التنظيمية في الحياة السياسية ، The American Political Science Review، المجلد78 . ، سبتمبر.

Riker -، WH (1980)، الآثار المترتبة على عدم توازن قاعدة الأغلبية لدراسة المؤسسات ، The American Political Science Review، المجلد74 . ، يونيو.

النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي (2017)، الأنظمة والقواعد ، متاح على (http://archive.ipu.org/strct-e/statutes-new.htm#Ch1تم الدخول في 21 مايو / أيار 2020.)

موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ww.undp.org/content/undp/fr/home.html/تم الوصول إليه في 5 مايو 2020.

معهد الولايات المتحدة للسلام ، مرور تيمور الشرقية على الاستقلال ، متاح على https://www.usip.org/sites/default/diles/framing20state/Chapter9Frami%20the%ngpdf) تم الدخول في 1 يناير / كانون الثاني 2020

Weiglas، F. & de Boer ، G. (2007) "Parliamentary Diplomacy" ، The Hague Journal of Diplomacy، 2: 1 ، pp.93-99.

وينر ، إم (1971) ، التنمية السياسية ، في: كلود ، إي دبليو (محرر) ، التحديث السياسي: قارئ في التغيير السياسي المقارن ، وادزورث ، بلمونت ، كاليفورنيا.